بين العرب. الطرفان خندقا في مواقفهما المعروفة، حتى تجاه المبادرة الاميركية والسوفياتية» (**عل همشمار**، ١٨/٤/١٩٨٨).

م.ت.ف. بعد «أبو جهاد»

علق الصحفي عوزي محنايمي على وضع المنظمة، بعد فقدانها «أبو جهاد»، بأن «اغتيال مسؤول الذراع العسكري في م.ت.ف. لن يغير بنسبة كبيرة من قدرتها التنفيذية، ولا من قدرة وريثه على ادارة عمليات ضد اسرائيل. ان احد اسباب ذلك يعود الى ما قبل حوالى ثلاث سنوات، حيث أقيم في 'فتح' جهاز عمليات جديد، يتنافس، بالفعل، مع جهاز عمليات 'أبو جهاد'. ويرأس هذا الجهاز المقدم محمود الناطور، المسمى 'أبو الطيب'. لقد استطاع أبو الطيب اقناع عرفات بأن هناك ضرورة لاقامة هذا الجهاز... وأبو الطيب، الذي عمل انطلاقاً من عمان، حقق بعض النجاحات خلال فترة قصيرة ابهجت ياسر عرفات». وخلص الى ان «مقتل 'أبو جهاد' جاء في اجواء عودة المنظمة الى الانتعاش والنمو على خلفية الانتفاضة. ان مقدرة المنظمة وقائدها على البقاء والاستمرار تثير الخشية من ان في استطاعتها ان تتجاوز المحنة وتنهض من الضربة أشد قوة» (**يديعوت احرونوت**، ٢٢/٤/١٩٨٨).

من يقف وراء تنفيذ العملية

كتب الصحفي غالي زلينغر، معلقاً على التكتم الاسرائيلي الرسمي تجاه عملية الاغتيال والاكتفاء بالتلميح: «ان من الواضح جداً ان الجيش الاسرائيلي والموساد، معاً، هما الجهة التي نفذت العملية. واذا لم تكن هذه الجهة، فمن تكون؟ هل أكون أنا؟ ان دولة مثل اسرائيل لها جيش لامع، هل تذهل من بعض الاولاد الذين يشعلون اطارات السيارات؟» وأضاف: «لقد كنت متأكداً ان الجيش الاسرائيلي سوف يقوم بعمل لامع بعد سلسلة من العمليات والاضطرابات في المناطق [المحتلة] والحاق الاهانة به عندما قال الجميع ان الجيش الاسرائيلي فقد قدرته على الردع... لقد أكد رابين لبيرس انه بطل حقيقي وليس، وحده، يستطيع تنفيذ عمليات خارقة على غرار عملية عنتيبي، عندما كان بيرس يشغل منصب وزير الدفاع في حكومة رابين» (**دافار**، ٢٠/٤/١٩٨٨).

اما الصحفي بنحاس عنباري، فقد كتب: «لم تتحمل أية جهة، حتى الآن، مسؤولية اغتيال 'أبو جهاد'، غير ان المتهم الاساسي هو اسرائيل؛ والامر الذي يزيد في الشك تجاهها هو عدم تحمّسها، بشكل خاص، في نفي التهمة... من المحتمل ان تكون هذه العملية تطوراً طبيعياً للحرب ضد م.ت.ف. التي بدأها، بشكل رسمي، وزير الدفاع الاسرائيلي، أريئيل شارون، في أوائل الثمانينات. هذا التطور الذي استمر عبر حرب لبنان، ولم يتوقف عندما احتل هذا المنصب وزير للدفاع من حزب العمل؛ وهي مستمرة في المناطق [المحتلة] في هذه الايام بوتائر متسارعة... لا احد يستطيع نفي قلق اسرائيل، جراء الانتفاضة ونتائجها المدمرة. ولا شك في ان بالامكان ربط عملية تونس... بالانتفاضة في المناطق [المحتلة]» (**عل همشمار**، ١٨/٤/١٩٨٨).

اما المحرر السياسي لصحيفة «هآرتس»، يوئيل ماركوس، فقد كان اكثر وضوحاً وتحديداً للجهة التي نفذت العملية، فكتب تحت عنوان «عملية تعرية»: «نكتب باعتبار ان حكومة اسرائيل لم تعلم شيئاً عن عملية 'أبو جهاد'؛ وان رئيس الحكومة الاسرائيلية سمع عن تصفية 'أبو جهاد' من الاذاعة فقط. ومع هذا، فمن الصعب عدم التأثر بفيض المعلومات المتدفقة من الخارج حول هذه العملية... ومن هذه المعلومات، نعلم بأن العملية اقترحها الموساد في السابع من آذار (مارس) من هذا العام، رداً على خطف باص قرية العلوم النووية على ايدي رجال المنظمة. ونتيجة للصور التي في حوزتنا عن موقع الهدف في تونس، التي جرى تصويرها في اثناء الغارة الجوية على مقر قيادة المنظمة، اعتقد الموساد... بأنه في الامكان تصفية 'أبو جهاد'. وقد قدم الموساد هذا الاقتراح ثلاث مرات ورفض. لكن في هذه المرة، وبمعارضة الوزراء نافون وبيرس ووايزمان، تقررت الموافقة على تنفيذ العملية» (**هآرتس**، ٢٢/٤/١٩٨٨).

صلاح عبد الله